

كلّ شيء يخلق رؤياه



(1)

حرّة

كالدّم السّابح فيك

جميلة

كالفرح النّابت بزرعني بفيك

شهيدة

كالنّهر الساكن فينا يستلذّ فيرتضيك

كاستعارات المجاز°

قصيدة° في خاطري تأتي إليك وترتويك°

أروح عاشقة وأغدو شاعرة°

تنتشي في خمرتي الذّشوى مرايا تبتغيك

موجة°

فرسا° جموحا°

أستضيئك° يستضيء العمق فيك°

(2)

بيدي تمسكني في دروب الزّهور°

حبّتين من عرقك°

شجرتين بطلّ واحدٍ

يهفهفُ ما تناثر منّي كضحكة كأسٍ على شَفَتِكَ°

أسطورة تنمو على بتلات وردة°

في دروب الزّهور

تهمي رذاذاً عليّ°

تُورق الأشجارُ أغدو شهوة لا تموت°

(3)

تتخلّق الغيمةُ في يدك°

تأخذ شكل راحتها من راحتك°

يتكوّر النّور في كوّنّه°

يتكرّر المصّبح في بهجتك°

يصل المعنى إلى معناه°

مبخرة الجنّة في أوّلك°

يرقص الماءُ

يعذبُ طعمُك الهادي كسجدة قدّيس°

هنالك كلّ شيء يخلق رؤياهُ

ويستهم ببغيتك...!

* مقاطع من ديوان «أيّ امرأةٍ كنتُ أنا»، معدّ للنشر.